Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأزهري . كما أننا لا نميلُ إلى رأى من يرى أنَّ (يَعِمُ) اختصارٌ لِيَنْعَمُ . وقد التبس الأمرُ أيضا على الفراء والأصمعى ، ثم على ابن مالك والسيوطى من بعدها عندما رأوْا أنّ الأمرَ هو المستعملُ كما بيّنا ، أما المضارعُ فلْنَعْمُرى كيف غاب عنهم قولُ امرىء القيس :

أَلَا عِمْ صباحاً أيُّها الطّللُ البالي ** وهل يَعِمَنْ من كان فى العُصُرِالخالي

وهل يَعِمَنْ إلاّ سعيدٌ مخلّدٌ ** قليلُ الهمومِما يَبِيت بأوحالِ

وهل يعمن من كان أحدثُ عهدِه ** ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوالِ (١)

فقد استعمل المضارع (يعم) ثلاثَ مراتٍ ، لا مرةً واحدةً وفى جميعها جاء مقترنا بنون التوكيد الخفيفة لوقوعه بعد طلب وهو الاستفهام ، كما أن شرح الأستاذين السقا والسندوبي على هذه الأبيات يدل على أن الفعلَ (يعمن) مضارعٌ .

أما الماضى فلم نعثرْ على شواهدَ لاستعماله ، ولكننا لانستبعد استعمالَه حيث إنّ الأمرَ والمضارعَ مستعملان ، كما أنَّ الأزهري ذكر عن يونسَ بن حبيب أنه قال : " وَعَمْتُ الدارَ ، أعِمُ وَعْماً ، أي قلتُ لها انْعَمى " (٢) .

---

(١) شرح ديوان امرىء القيس.الأستاذ حسن السندوبي ص ١٥٨ التجارية الكبرى بمصر ١٩٥٢ ، ومختار الشعر الجاهلي ص ٣٤ جمع الاستاذ مصطفى السقا الحلبي بمصر ١٩٤٨ .

(٢) اللسان مادة وعم ج١٦ ص ١٢٨ .